

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[260] الآيات وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا أَهَذَا الَّذِي

بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (41) إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ

صَبَّرْنَا عَلَيْهِمْ وَسَوْفَ يَعْذِّبُهُمْ فِي يَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ الْعَذَابِ مَنْ أَضَلَّ

سَبِيلًا (42) أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِمْ

وَكِيلًا (43) أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ

إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (44) التفسير أضل من الأنعام: الملفت

للإنتباه أن القرآن المجيد لا يورد أقوال المشركين دفعة واحدة في آيات هذه السورة، بل

أورد بعضها منها، فكان يتناولها بالرد والموعظة والإنذار، ثم بعد ذلك يواصل تناول بعض

آخر بهذا الترتيب. الآيات الحالية، تتناول لونا آخر من منطق المشركين وكيفية تعاملهم

مع رسول الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) ودعوته الحقّة.